

## مفاوضات النفاذ إلى الأسواق للسلع غير الزراعية

### مفهوم السلع غير الزراعية والنفاذ إلى الأسواق:

- السلع غير الزراعية هي كل البنود الصناعية المتضمنة في جدول التعريفه الجمركية مضافاً إليها الفصل 3 و 15 الخاص بالأسماء ومنتجات الأسماك ومنتجات الغابات، أي المنتجات التي لا يتضمنها اتفاق الزراعة.
- النفاذ إلى الأسواق: هو قدرة السلع على النفاذ إلى أسواق الدول الاعضاء، في ظل ما تواجهه هذه المنتجات من رسوم جمركية وكذا الاجراءات والشروط والقوانين التي تفرضها الحكومات.

### العوائق التي تواجه السلع:

#### وتواجه السلع نوعان من العوائق:

#### 1. عوائق تعريفية

تتمثل في التعريف الجمركية المفروضة على السلعة المستوردة، يختلف مستوى الحماية عن طريق التعريف حيث تعتمد الدول النامية على هذه الطريقة من خلال التعريف غير المربوطة أو الربط عند مستويات مرتفعة، بينما تعتمد الدول المتقدمة بشكل أكبر على العوائق غير التعريفية.

#### 2. عوائق غير تعريفية

هي أي إجراءات غير جمركية يتم فرضها وتؤدي إلى إعاقة التجارة مثل:

- المواصفات والقواعد الفنية وإجراءات تقييم المطابقة
- القيود الكمية
- إجراءات التقييم الجمركي
- فحص ما قبل الشحن
- تراخيص الاستيراد
- الإجراءات المرتبطة بالصحة والصحة النباتية

## نص إعلان الدوحة:

- تنص الفقرة 16 من إعلان الدوحة والخاصة بالنفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية على:

– تخفيض أو إزالة التعريفات الجمركية، تخفيض أو إزالة القمم التعريفية والتعريفات العالية والتعريفات التصاعدية، إزالة أو تخفيض العوائق غير التعريفية، وعلى وجه التحديد تلك الخاصة بالمنتجات ذات الأهمية التصديرية للدول النامية، أن تشمل المفاوضات كافة المنتجات بدون وجود استثناءات مسبقة.

– الاخذ في الاعتبار بصورة تامة الاحتياجات الخاصة ومصالح الدول النامية والأقل نمواً بما فيها مبدأ نسبية المعاملة بالمثل *less than full reciprocity* فيما يختص بالتزامات التخفيض، وذلك وفقاً لنصوص المواد 27 من اتفاق GATT 94 ونص الفقرة 50 من إعلان الدوحة

– وقد تم إنشاء مجموعة التفاوض الخاصة بالنفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية في عام 2002 لمتابعة المفاوضات الخاصة بالنفاذ إلى الأسواق للسلع غير الزراعية.

## النماذج التفاوضية

هي النماذج التي يتم من خلالها الاتفاق على الإطار الذي يتم التفاوض من خلالها وتتضمن:

1. معادلة التخفيض ومعامل التخفيض.
2. Anti-concentration clause.
3. المبادرات القطاعية.
4. المرونات الخاصة بدول بعينها.
5. تآكل الهوامش التفضيلية.
6. معاملة الدول ذات نطاق الربط المنخفض.
7. معاملة الدول ذات الاقتصاديات الصغيرة والضعيفة.
8. معاملة لدول المنظمة حديثاً.

9. معاملة الدول الأقل نمواً.

10. العوائق غير التعريفية.

### تطور المفاوضات

- منذ إعلان الدوحة في 2001 عقدت العديد من الاجتماعات وتقدمت الدول بالعديد من المقترحات وتم عقد عدد من الاجتماعات الوزارية وصدر عدد من الاعلانات الوزارية ولكن حتى الان لم يتم التوصل إلى اتفاق فيما يخص موضوعات النفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية.
- بالرغم من محاولات رؤساء مجموعة التفاوض بالسير قدماً بالمفاوضات وتقديم أوراق ومقترحات لتقريب وجهات النظر فيما بين الدول المتقدمة والدول النامية إلا أنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى أي شيء متفق عليه من قبل الدول الأعضاء، خاصة في ظل تمسك كل من الدول المتقدمة والدول النامية بموقفهم من مختلف الموضوعات المتضمنة بنماذج التفاوض.
- قامت الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالإشارة إلى أن النماذج التفاوضية لعام 2008 لم تعد مناسبة نظراً للتغيرات في النظام التجاري العالمي الحالي، في حين ظهر انقسام واضح فيما بين الدول النامية حول النماذج الواردة بالنص المشار إليه وخاصة فيما يتعلق بمعادلة التخفيض.
- وقد تقدمت بعض الدول بمقترحات للدفع بعجلة المفاوضات ومنها مقترح الأرجنتين باعتماد منهجية العرض والطلب والتي تتيح لكل طرف تحديد طلباته والتنازلات التي يمكن أن يقدمها وكذا تم طرح مقترح مجموعة الـ ACP للدفع بالمناقشات الخاص بالعوائق غير التعريفية، ولكنها واجهت اعتراض كبير من معظم الدول نظراً لعدم التوصل إلى أي اتفاق على المستوى التعريفي.
- هناك توجه عام من اغلبية الدول المتقدمة بخفض مستوى طموح الجولة واعادة موازنتها كمحاولة منها لانهاءها من خلال الاتفاق على موضوعات أخرى بينما تتمسك الدول النامية باستئناف العمل على قضايا جولة الدوحة للتنمية مع الاصرار على أن تكون التنمية هي المحور الأساسي للمفاوضات، الامر الذي أدّى إلى عدم إحراز أي تقدم حتي الآن في المفاوضات خاصة في الموضوعات المتعلقة بالنفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية.